

التي هي في شئها هو الحق ان اهل البرزخ من الانبياء والاولياء فمن توجه اليهم صح
 بالاستغاثين او التوسل في قضاء حاجته فادعهم في وجههم البرزخية الى الله تعالى
 في حصول مطلوبه فاذا وقع الحاجه سبحانه وتعالى بتوجه ارواحهم اليه يكون هذا الروا
 لهم وهذا معنى قول من يقول ان الانبياء والاولياء تصرف في البرزخ انتهى كلام النبي
 ثم التوسل في الدعاء ما يقرب به اليه في قضاء حاجته الواسيلة من حيث التوجه
 ذلك ما يتوصل به الى المطلوب فهو وسيلة واعلم ان الوسيلة والجهة والخاطر
 الواسطة فهذه الاربعة الفاظ مترادفة والكل واحد منها اركان الاربعة اركان التوسل
 مشتملة على معنى واحد في كسب الشئ المشددة وهو السائل ومتوسل به في التوسل المشددة وهو
 الواسطة ومتوسل اليه في التوسل المشددة وهو المتوسل اليه **فان قيل** قد يقال ان
 في التوسل المشددة وهو نفس المطلوب كما تقول اللهم اني اتوسل اليك بمحببتك
 ان توفقني على الخير وصار التوسل بالشر في قول هذا المثال انها على طريق الحقيقة لان
 طلب المطلوب هو من الله تعالى فقط وانما تذكر الواسطة الاجل تطيح قرب اجابة المطلوب
 فقط كما علم ان الوسيلة والجهة الالفاظ المترادفة اذا تذكر الواسطة من الاركان
 الاربعة فتكون حينئذ معنى الاربعة كما ان اول الاربعة التي اتوسل اليها على ان تغفر لي
 ذنوبي اي التوجه اليك في التوسل بعد ترك الواسطة يكون على ثلاث اركان ما تجي
 بسبب الهم ومتوجه اليه بفتح الهم ومتوجه لاجله بفتح الهم واعلم ان التوسل عام في الله
 يتوسل بالاعمال الصالحين وبالاعمال الصالحين مطلقا وبالاصحاب مطلقا وطلب المطلوب
 فيها يتوسل بالاعمال الصالحين وبالاعمال الصالحين لا يكون الا من الله تعالى وطلب
 المطلوب فيها يتوسل بالاصحاب فهو كثير الوقوع فيها يكون الطلب من الله تعالى على
 ما هو طرب الحقيق كما توسل عمر بن الخطاب بالعباس رضي الله عندهم الاستسقاء
 وقيل الوقوع فيها يكون الطلب من شخص يجي على طريق المجازي كقول عمر لزيد اتوسل
 اليك بخاطر ابنتك ان يخرجني ابي من السجن وطلب المطلوب فيما يكون على طريق
 المجازي مخصوص بالشخص الذي هو اما الشخص الميت فلا يجوز ان يكون متوسلا
 اليه ولو كان يتبع الانبياء لان السائل اذا جعل الميت متوسلا اليه بان يقول
 توسل اليك بجاهه ان تغفر لي فصار طلبك المطلوب من ذات الميت حقيقة
 وهذا يشرك بلا شك فان ذكره روايات التوسل منها ما **فان قيل** قد يقال ان
 توسل النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء هو توسل بالجاه الذي هو توسل بالجاه
 من توسل به عليه السلام في الدعاء وهو توسل بالجاه الذي هو توسل بالجاه
 عن

عن ابن ابي عمير قال جاء اعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اتيناك وما لنا حبي ولا جهنم نعط واشد قصيدة ذكرتها لسوء حالهم من عدم
 العشر وقال في آخرها فليس لنا الا اليك فورا وان فرادنا من الا الى رسول
 حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اسقنا عيشا عذبا من عيونك
 الى اخره قال فما رد صلى الله عليه وسلم يديه الى صدره حتى انفتحت السماء بانوارها
 وجاء اهل البطان فيحسون العرق العرق فقال عليهم الصلاة والسلام اللهم
 خولنا ولا علينا فاجابة النبي من المبركة حتى اسعدت عيونها بالاكليل
 وصيحت صلي الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه ثم قال لا تدرك اهل بطان لو كان حيا
 لقرت عيناها من يشهد نأقوله فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا في قصيدتهم
 على ما قاله ابو طالب حين سكونهم في شعب الجبل **فان قيل** قد يقال ان
 المتوسل الان قد وقعوا في الضيق اذا طلبنا منهم حبل يخلون به
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
تطيق به الهلاك من الهاشمي
كذبهم وميت الله بندي محمد
وسلعه حتى تصرع عوله
فان قيل على السلام اجل في هذه الاية النبها في شواهد الحق وهذه القصيدة طويلة
 قيل انها ثمانون بيتا وقيل انها ثمانية عشر بيتا ومن ادلة التوسل من تسمية صفة
 النبي عليه السلام فانها ثمانية عشر بيتا وناهية عليه السلام بابا قالت فيها
 الا يا رسول الله انت رحمتنا وكنيت بنا بنا ولم تتركنا فيها
 فسمع الصحابة في هذه المشي فوالها يا رسول الله انت رحمتنا ولم تتركنا فيها
 شواهد الحق روى الطبري في الكبير عن عثمان بن حنيف ان رجلا كان يتخلف الى عثمان
 بن عفان رضي الله عنه في حاجته له وكان لا يلتفت اليه ولا ينظر الى حاجته فلق
 ابن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له ابن حنيف نوحية وقت المسيح فسل ركعتين
 ثم سئل اللهم اني اتوجه اليك بنيتنا محمد صلى الله عليه وسلم بنبي الرحمة يا محمد
 اني اتوجه اليك الى ربك ان تقضي حاجتي وتذكر حاجتك فارطاني ارجع فوهبني
 ما قال ثم اتى باب عثمان ان فاجبه اليه واخذ بيده فادخله على عثمان رضي الله عنه
 فاجلسه معه على الطقسية ثم قال له ما حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال
 له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال كل ما يكون لك حاجة فاذكرها لي
 ثم ان الرجل خرج من عنده فلق ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر

فان قيل قد يقال ان توسل النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء هو توسل بالجاه الذي هو توسل بالجاه من توسل به عليه السلام في الدعاء وهو توسل بالجاه عن